

## الفائق في غريب الحديث

عَلَجَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا تُوَوِّفِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا بِالْحَبِيشِيِّ عَلَى رَأْسِ أُمِّيالٍ مِنْ مَكَّةَ ! فَنَقَلَهُ ابْنُ صَفْوَانَ إِلَى مَكَّةَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : مَا آسَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا خَصَمْتَيْنِ أَنَّهُ لَمْ يَعَالِجْ وَلَمْ يَدْفِنْ حَيْثُ مَاتَ . أَيُّ لَمْ يَعَالِجْ سَكَرَةَ الْمَوْتِ ; فَتَكُونُ كَفَسَّارَةً لِدُنُوبِهِ لِأَنَّهُ مَاتَ فَجْأَةً .

عَلَّقَ ابْنُ عُمَيْرٍ تَعَالَى أَرْوَاحُ الشَّهَدَاءِ فِي أَجْوَافِ طَيِّبٍ خُضِرٍ تَعَلَّقُ فِي الْجَنَّةِ رَوَى : تَسْرَحُ . وَرَوَى أَرْوَاحُ الشَّهَدَاءِ تَحُولُ فِي طَيِّبٍ خُضِرٍ تَعَلَّقُ مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ . أَيُّ تَأْكُلُ وَتُصْرِبُ يُقَالُ عَلَّقْتُ الْبَهِيمَةَ تَعَلَّقُ عُلُوقًا إِذَا أَصَابَتْ مِنَ الْوَرَقِ وَعَلَّقْتُ الْإِبِلَ الْعِضَاءَ إِذَا تَسَنَّمْتَهَا وَمِنْهُ عَلَّقَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا تَنَاوَلَهُ بِلِسَانِهِ .

عَلَّلَ النَّخَّاعِيَّ تَعَالَى قَالَ فِي الضَّرْبِ بِالْعَصَا : إِذَا عَلَّ فِيهِ قَوَدٌ . أَيُّ إِذَا ثَنَاهُ وَأَعَادَهُ مِنَ الْعَلَالِ فِي السَّقْفِي .

عَلُوْ عَطَاءُ تَعَالَى ذَكَرَ مَهْبِطَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَبِطَ مَعَهُ بِالْعَلَاةِ . هِيَ السِّنْدَانُ فَعَلَّةٌ مِنَ الْعُلُوءِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ لِلنَّاقَةِ الْعَلَاةُ وَهِيَ الْمَشْرِفَةُ الصُّخْمَةُ وَالْعَلَاةُ الْيَانُ مِثْلُهَا قَالَ : ... تَقْدُمُهَا كُلُّ عِلَاةٍ عِلَاةٍ يَانٍ ... .

فِي الْحَدِيثِ فِي حَدِيثِ سُبَيْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا لَمَّا تَعَلَّاتُ مِنْ نِفَاسِهَا تَشُوفَاتُ لَخُطَّابِيهَا . أَيُّ قَامَتْ ارْتَفَعَتْ قَالَ جَرِيرٌ : ... فَلَا حَمْلَتْ بِعَدِّ الْفِرْزِدَقِ حُرَّةٌ ... وَلَا ذَاتُ بَعْلِ مِنْ نِفَاسٍ تَعَلَّاتُ ... .

وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى سَلِمَتُ وَصَحَّتُ وَأَصْلُهُ تَعَلَّاتُ مَطَاوَعُ عِلَّاهَا أَيُّ أزال عِلَّاتَهَا كَفَزَّةً وَجَلَّادَ الْبَعِيرِ فُفْعِلَ بِهِ مَا فُعِّلَ بِتَقَضِّصِ الْبَارِي وَتَطَانِذَاتِ